



درويش الحب أنا

ديوان
أحمد والي





إهداء

إلى من علمني أن اكتب بالقلم

إلى والدي رحمه الله

الذي تعلمت منه أن أكون درويشا

للحب وعاشقا

فقد حضرت ساعة العشق

ومن في حضرة العشق ينعم

أهدي لروحه الطاهرة ثمرة هذا العمل



الناشر



النجبة للطباعة والنشر والتوزيع

www.darelnokhba.com

رئيس مجلس الإدارة

أسامة إبراهيم

المدير التنفيذي

سماح الجمال

المدير الفني

أحمد جابر

تصميم الغلاف

مصطفى الدناصوري

التصميم الداخلي

مصطفى عبد الصمد

دار النخبة

للطباعة والنشر والتوزيع

٣٣ شارع السنترال

المجاروة أولى - الحي الأول

مدينة الشيخ زايد

الجيزة - مصر

الطبعة الأولى

٥١٤٣٨ - ٢٠١٧ م

جميع الحقوق محفوظة للناشر

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

2754 - 2017

ISBN: 978-977-6580-38-1

تليفون: ٠٢٣٨٥١١٩٦٩ - ٠١٢٨٨٦٨٨٨٧٥

Email: alnokhoba@gmail.com

عيناك لي

عيناك ليوليس لغيري بالمرّة
عيناك لي
ففيهما سحرٌ عجيبٌ
لا تخجلي
في طرفها
تسقي المحبة والغرام
فعجلي
فأنا الغريق
تعالني واسقني جرّة
عيناك ليوليس لغيري بالمرّة

عيناك لي
بحر كبير
أتوه فيه وابحر
إذا العيون تبسمت
فالشوق مني
يتفجر
عيناك لي أحلي وطن
أنا إليه أهاجر
فبسهما صرتُ الأسير
وأنت يا حلوتي حُرّة
عيناك لي وليس لغيري بالمرّة
عيناك لي
طوق النجاة
فبنظرة تشفي القلوب
من العناه
هي قبلتي ووجهتي
إذا الحبُّ نادي للصلاه
إذا العيونُ تكلمت
قد أخرستُ لغة الشفاء
هي مرآتي أنا

قد زينتَ طعمَ الحياةِ
عيناكِ ليكنزِ ثمينِ يا دُرَّةَ
عيناكِ لي وليس لغيري بالمرَّةِ
عيناكِ لي
حُضنِ ودفئِ
إذا بكتِ السماءُ
بيتَ القصيدِ ومنهلي
شلالُ نبعٍ للحياةِ
عيناكِ لي دربُ الحياةِ
سِرْتُ إليه حينَ النداءِ
ففيهما سرُ الوجودِ
وإذا سَقِمتِ هي الدواءُ
وبدونها عِشتي مُرَّةً
عيناكِ ليوليس لغيري بالمرَّةِ

يا حزن ارتحل عنها

الحزنُ في قلبها يفتالُ فرحتها
والروحُ إن سكنتُ فما أحلاها
لهيبُ الحياة وجمرها متقد
قد أخرسَ اللسانَ وكممَ الأفواها
فتوضّأتُ بالصبرِ تلعنُ حظها
الحزنُ لم يلقَ في الدُّنا إلاها
علقتُ بها الألامَ وما برحتُ
فاسألتُ في النفسِ عمّا جنته يداها
نادتُ بصمت
يا حزنُ ارتحلْ
والحزنُ يأبى أن ينالَ رضاها
فتسللتُ مثلَ الفراشةِ قد لملت
نفساً مبعثرةً والتيهُ قد أضناها
تركتُ تلالَ الحزنِ خلفَ ظهورها
لعلَّ فرحةً أخرى تنبتُ من بقاياها
نادتُ في صمتٍ منفعل
يا حزنُ غادرْ وارتحلْ

يا حزن
انظر الي وهني
أوما كفاك
لهذا الحدُّ تُرغمُني
متاعبُ أثقلتُ رُوحِي
أزالتُ منظرِي الحَسِنَ
فإني منك يا ذا الحزنُ ضائعةٌ
والنومُ منذُ زمانٍ لم يزرُ جفني
والعظمُ منيِّ قد ذُ بُلُ
يا حزنُ غادرُ وارتحل

يا حزن
أوما كفاك
أضعتَ الوقتَ وعمري
وضاعَ الفرحُ في قلبي
من الفجرِ الي الفجرِ
فبيستُ أغصاني رُغما
وما عادَ تبسُّمُ الثغرِ
حررتني من الرقِّ مباحتهً
كفي يا سيدي قهري
إمضي وسارِعْ في عَجَلِ
يا حزنُ غادرُ وارتحل

يا حزن
لا عليك سلام
غيرت مجري حياتي
فانهارت الأحلام
أصبحت لي عاشقاً
فاسودت الايام
إمضي وسارع في عجل
يا حزن غادر وارتحل
مهما فعلت فلا خضوع
ولن يمت فيا الأمل
ولن يمت فيا الأمل

عيناها والعراف

كُتِبَ فِي عَيْنِهَا قِصَصاً
قِيلَ فِيهَا الشَّعْرَ وَالنَّشْرَ
سِحْرَ الْعَيْنِينَ
فَتَاكَ
يَخْتَطِفُ الْقَلْبَ
وَيَأْسِرُ
فَالسَّهْمَ أَحْيَا أَنْسَاناً
وَأَمَاتَ رَجَالاً كَثِيراً
سَمِعَ بِقِصَّتِهَا الْعِرَافَ
جَاءَ لِيَتَخْفِيَ خَلْفَ السِّتْرِ
نَظَرَ بَعِينَ ثَاقِبَةً
فَأَصَابَ الْقَلْبَ مِنْهُ الْكِبْرَ
سَأَلَ الْقَتْلِي عَنْهَا الْعِرَافَ
فَأَجَابَ تَحَلُّوْا بِالصَّبْرِ
رَاحَ يَلْمَلِمُ أَشْيَاءَ فِي جُجْعَتِهِ
أَقْسَمَ لِيَحِلَّ اللَّغْزَ وَيَفْشِي السِّرَّ
التَّفِ الْقَتْلِي حَوْلَ الْعِرَافِ

فبشرهم سأتىكم بالنصر
خرج العراف الي الميدان ليدهشهم
وقد وقعت عيناه علي الخصر
حدث نفسه يا عراف لقنها الدرس
كما علم موسي الخضر
اخرج من جعبته
عصا موسي
ليبطل مفعول السحر
نظرت بالعين
في لمح
أبطل مفعول عصا موسي
وقع الساحر في الأسر

أني الصمت وكلمات علي هامش الحزن

لم أعرف من أنا
في لحظة....
اغتيلت كل أمالي
**

ذهب عني كل شيء
في عنق الزجاجة أنا
يا أنا لا تُبالي
**

قتلني الهموم بحزنها
والجرح ينزف ألما
والفرح يابي وصالي
**

الخوف يجري بصدري
تبا له --تبدل لوني
-فغير حالي
**

نبضات القلبِ مفرعةٌ

تبعثرني

وتفزعني

مُثقلٌ أنا... أحملُ أعباءاً ثقالِ

**

أتساءلُ... هل كنتُ قويا..؟

في محنتي...

ضعيفٌ أنا...

ممزقُ الأوصالِ

**

طائرُ حزنٍ أنا

احطِ عليّ كَتِفِ المتعبينِ

ومنٍ يحملُ عني

عذابَ الترحالِ

**

تائه يريدُ الحياةَ

فهللاً مُنحتِ برِيقِ النورِ

أم أن الحياةَ

مُرادهاً اذلالِي

**

أَتخبطُ في ظلامِ دَامَسِ
والظلمِ يحرقني
فهل يُجدي بكائي
علي الأطلال
**

لَا لَأ... لَنْ يَنْفَعُ نَدَمِ
رَفَعْتُ يَدَايَ إِلَى السَّمَاءِ
تَضَرَعَا
يَا رَبُّ .. أَنْتَ الْحَيَاةُ
وَأَنْتَ الْحَقُّ
وَعَلَيْكَ اتِّكَايُ
**

فَفِيكَ تَفْرِيجُ الْهَمُومِ
بِغَيْرِ عَطْفِكَ لَنْ أَعِشَ
وَفِيكَ يَا رَبُّ كُلُّ أَمَالِي
وَفِيكَ يَا رَبُّ كُلُّ أَمَالِي

الحبُّ لم أعرِفهُ أعمي

والحبُّ لم أعرِفهُ أعمي
قد أتاني هذا العام طارق
قد فتّحت له أبوابي
وابتدت بيننا لغة التراشق
قد صوّب الرّمح بقلبي
فاستقرّ في أحشائي خارق
فأرداني أسير هواه
أصبحت في الهوي عاشق
والحبُّ لم أعرِفهُ أعمي
والحبُّ لم أعرِفهُ أعمي

والحبُّ لم أعرفهُ أعمي
أضرمَ النارَ في قلبي
بالفتيل
فاحت روائحة العليلةُ في دمي
كما تفوحُ روائحُ العودِ الأصيلِ
قد جاءَ ما أصبو إليه
سافرتُ إليه بعيدا
ولقد تعبت من الرحيل
وما عرفتُ بأنه لوعة
واحتراق
والفكرُ حارٌ
في ليلي الطويل
وما علمتُ بمكره
ولعصفه
دمعي عليَّ خدِّي يسيل
هدم وعصفُ مشاعر
وتقلباتُ هوائه
باتَ منها جسْمي نحيل
والحبُّ لم أعرفهُ أعمي
والله لم أعرفه أعمي

والحبُّ لم أعرفهُ أعمي
سلبَ الشَّهادَ من عيني
في ليالِ العاشقين
أوليس هذا الحبُّ ما فتشتُ عنه
ليبراً وجعَ السنين
فبناره قلبي اكتوي
يا ويلتي
فالحُبُّ لي دنياً ودين
وقد اعتلي النبضَ بقلبي
ومَلامحي أنَّت من ألمِ الحنينِ
وحرارةُ الدمعِ اشتياقا
لوَّعتني
وكأنني عليَّ وعدٍ مع القدرِ
المسطَّرِ بالجبينِ
والحبُّ لم أعرفهُ أعمي
والله لم أعرفهُ أعمي

أصابني حالة شعر

منذ طفولتي
ونعومة أظفري
كان اهتمامي بالشعر
فقط

فن اللقاء
.. جاءت الانباء
إليك قصيدة
بها ستنافس الشعراء

..
كانت القصيدة مطلعها
سر الوصول
وكانت كلماتها
مدح الرسول
وحفظتها
وتعلمت
من أستاذي
ماهو لحنُ القوافي

وفنّ القاء القصيد

.....

وأمام لجنة التحكيم

أنشدت اللحن فريد

أعجب الجمهور بي

وفزت

وصار اهتمامي بالشعر

يومٌ عن يومٍ يزيد

...

ومرت سنين عمري الأولي

وهناك شيءٌ بداخلي

ينمو ويكبر

..

وفي مرحلة من العمر

اهتز قلبي

فصارت كلماتي

خواطر

.....

وصار إحساس الشعر

بداخلي

ينمو ويزهر
حتي اذا ما رأيت صورة
مثل القمر
نطق اللسان
وقال سحرٌ مستمر

.....

وصرتُ أقرأُ
وتأججتُ بداخلي
تلك المشاعر
وعندما اهتز قلبي
صرتُ شاعرٌ

أشتهي فجرك الأني وليدي

قالت لي محبوبتي :
اشتهي فجرك الاتي وليدي
وشفتاك في الدُجى
تداعبُ صحوه نشيدي
قلت لها: دمك يسري في وريدي
فقولي لي احلي الكلام وزيدي
فحبك لي هو الحياة
وحضني لك هو طوق النجاة
ولقائي معك هو يوم عيدي

أنتِ لي روحٌ وعشقٌ
احتاجُ اليك يازهرة فؤادي

فلا تبخلي عليّ برقة
وبكل الحنان عليّ جودي

رشفةٌ من شفاهكِ اشتهيها

وقبلة تُطبع فوقَ حدودي

والتفافُ يداك حولَ خصري
كما يلتفُ العقدُ حولَ الجيدِ .

فكما تأتيني بعذب مشاعر
ساتيكي أنا بجديدي

هذا ما اردت منك يا حبيبي
وهذا هو بيت قصيدي

أبي

في عيد الأب
كلمات أكتبها بمداد القلب
عن رجل عارف بالله
هو احسن أب

هو كلُّ العالمِ في نظري
دم في روعي يسري
مصباح وهاج
حين تجيء سيرته
تتعالى بالعشق الأمواج
بلسم قلبي الشافي
هو أجمل حب
كلمات أكتبها بمداد القلب
عن أجمل أب

يا قنديلاً أضاء الطريق
حين يجئ الشتاءُ يديني
أنا في بحرِ حبك الغريق
يا دم سري في سراييني
هو أجمل حب
كلمات اكتبها بمداد القلب
عن اجملِ أب

امنحني يارب رضاه
قد كان عارفاً بالله

حفظ القرآن ورتله
للناس جميعاً علمه

ولسانه بالذكر رطباً
يرفع لله يداه

لم يشكُ ابداً مخلوقاً
أسلم لله شكواه
عمراً في الذكرِ أفناة

أكرمه اللهُ بِتقواه
رَبِّي وَعَلَّمَ أَجِيالا
عَلِمَهُمْ مِنْهاجِ اللهُ
يَلْقَاكَ وَالوجهَ بِشوش^{٢٦}
نورٌ مِنْ نورِ اللهُ
طيبُ القلبِ حنون
طيبَ اللهُ ثراه
فتبسم عند الموت
استعدادا للقاء اللهُ
والروحِ صعدت لبارئها
خرجَ الطيبُ مِنْ فَاة
منبعِ حُبٍّ وَحنان
نبضِ وروحِ حياة
نبعِ صافِ فياض^{٢٦}
شوقِ وَحنين
يا أولَ حُبِّ عَشناة
هو أعظم قلب
أكتبُ تلكَ الكلماتِ بروحي
عن أعظم أب

ذكري الأربعين

ماذا تبقي من فراقك
غير ذكري الأربعين
ماذا تبقي من فراقك...؟
وأنا ألملم من هناك ومن هنا
في خلوتي
كأس الحنين

ماذا تبقي من فراقك غير
خنجرك المدنس بدمي
وآثار أقدام تدوس علي قلوب الآخرين
أغلقت أبوابي لتهدأ ثورتني
رحمك رب قادر

أرح فؤادي من ظلام العابثين
كانت تظن بانني

خاتم في إصبع
أو أنني ملك اليمين
ماذا تبقي من رفات الذكريات
عبث... هراء... أم أنين...؟

جرح عميق في الفؤاد تخلفاً
لن يُمحَ هذا الجرح حتى
وإن مرّت سنين
والله لن يمحَ وان مرت سنين
**

كُره تولدَ بيننا
حتى وإن عَزَّ اللقاء
يا انت لا لن تهني
فأنا الآن أصارعُ للبقاء
لن يُجدِ بعدَ اليوم شيئاً
وإن عيناك حتى أجهشها بالبكاء
أوما علمت بأن الغدرَ ظلم
وقد نضحَ بما فيه عكرَ الإناء
**

اليوم أبتاعُ الورودَ وأشتري
أناءً من فخارٍ
وعليَ ذكراكِ الأليمةِ سأُكسِّرهُ
اليومَ ذكريَ لن تعودَ
جُرحُ علمني الصمودَ
ذكراكِ ولَّتْ مُدبرةُ
سرُّ المحبةِ بيننا صارَ غشاءً
ولقدْ مللتُ الثرثرةَ
مهما فعلتِ فلا خضوعَ
فكرامتي علتَ السماءَ
وأنتِ أنتِ الخاسرةُ

**

اليوم ذكري سوف تمرُّ وتنتهي

ولن أراك فأسمعك

يا قلبُ لا تخضعُ له

لم يوجدِ الوجدُ الذي فيه

قد يشبهك

تبا لكلِّ حماقتي وسذاجتي

تبا لقلبِ صدقكُ

أرحلُ وغادرُ في سلام

والصمتُ قطعاً يلجمك

لا لا لن أنحني

قدرُ قربني وأبعدك

فلقد سقطتُ أمامي الأقنعة

وصدقيني

لن تجدَ غيري يجففُ دمعك

ستبقي لي ماضٍ حزينٍ وانتهى

فاهناً يا قلبي لقد حفظت كرامتك

سأحررُ القلبَ السجينَ من الأسي

يا قلبُ حاذر بعد ذلك و أحترس

لن نفرق...؟

وقفتُ ببابيَ تنتظرُ
نادتُ وقالتُ ياعزيزي
الآنَ جاءَ ميعادُ الرحيلِ
دعني احزِّمُ في الحقيبةِ ماتبقي
من حصادِ الذكرياتِ
وبعضُ ملابسٍ تذكرنِي
بروائحِ الزمنِ الجميلِ
دعني أجهزُ في الحقيبةِ
كل آثارِ العهدِ القديمِ
وسأجمعُ كلَّ أوراقِي
وكلَّ كتبِ الشعرِ التي قرأناها
سويًا من عهدِ عنترَةَ إلي النديمِ
وكلَّ أنفاسِ الغرامِ
وكلَّ نبضةِ شوقٍ تبادلناها
سويًا في ليلٍ بهيمِ
سأجمعُ كلَّ أشيائي
وأهديكِ بدوني الحياةَ

وليها قلبك بالبعد ليستقيم
فالنارُ في جسدي المَعذبِ في اشتعال
كما أضرمت ناراً في الهشيم
سأرحلُ عنك في صمتٍ

وفي وجع
أنا أنثي يعانقني هِدوءُ النسيم
تركتك تغفُو في شراييني
وتنعم بين حنايَايَ
في تيه وتيه

منحتك روحاً في عتم الليالي
ووجهي يطلُّ إشراقاً
وعشقي ليس له شبيهه
سأخلع ثوب الشوق عنك
وأمنحه دفي عطري
وسأرتديه

قد بعته ما منحناه اليك بجهل
حتماً سيأتي من ينادي
هل من سبيلٍ لهذا القلب
فأشتره

صاحت و قالت :
الآن هياً نفترق

قلتُ لها يكفي الكلام
فقلبي من الحبّ احترق
ستكوني لي طول الدوام
يا من لها.... القلبُ دق
فأنتِ لي نبراسُ الحياة
وأنتِ لي كلَّ الطرق
أبعدَ هذا يكونُ الوداع
كلاً ولا كنُ نفترق
والله لا لنُ نفترق

أنا في هواك لنا توب

أنا في هواك لنا توب
وأنا هنا تحت المطر
بالحب تتعشا القلوب
تبكي سماءً
والشجر منك تبسماً
وبنظرة الطرف التي قد أسحرتني
يا ويلي
فلا منها مفراً أو هروب
فأجول في أعمقها
أتملأ دفاً ألهاناً وموسيقى
منلحنها النادي أذوب
وبنظرة أخرى تلاحشيت في دفاً
الحنين
وقلبك بيدك كقرعاً طبع الحين
تشتد الخطوب
سأكون بين يديك مثل الطفل
إلى نهديك كيرنو

والشمسُ ساعتها تميلُ لِيَا الغروبِ
أطويشتنا تالِ العمرِ بينيديكِ لأرتوي
والشوقُ لِيكِ يهزني
كرياضة تجيءُ من الجنوبِ
فبينيديكِ حلو تِكانتِ حياةُ
أعادتُ عمري للصبِّاءِ
والقلبُ منها باتَّطربُ
أنا عنْ هُوَا كِلنَا توبُ
وأنا هُنَا تحتَ المَطَرِ

اهدأ يا قلبي كفي

ومشاعري من برد الشتاء تجمدت
ليل كحيل موحش
جسمي نحيل
من شدة البرد أختفي
بردٌ يمزق أضلعي
ضاعت ملامحُ بهجتي في لحظة
صحراءُ تنتزعُ الحنين
من القلوبِ أو الدَّفِي
في ظلمة الليل البهيم
أنا وحيدٌ
ظلي شريد
بالصقيع تلحَّ فـاً
رجوتك يا سماءُ الله لثمطري
جودي علي بدمع
كي يدفيُّ مُهجتي
فقلبي من الرِّعدِ الشديد
النبضُ منه توقَّفَ

البردُ في صحراءِ التيه بَرْدُ مشاعري
نقلتُ إلي النايِ الحزينِ مواجعي
فاهتزَّ عظمي م البعادِ فكفكفا
ثارتُ جُنوني
حينَ هبَّتْ تلكَ النسائمُ في الفضاءِ
ودثرتني بلهيبها
فاغرورقتُ عيني فجادتُ بدمعٍ
في الخافي
هدوءُ الليالي وصمتُ الانين
يقتلُ وخذتي
وقلبي من البردِ الشديد
يهتزُّ قلقًا واجفًا
أنتظرُ كرمَ الله حين يُنزلُ غيْثَهُ
فاهدأ يا قلبي
فَمَا جَاءَ بِهِ اللهُ كَفِي
فَمَا جَاءَ بِهِ اللهُ كَفِي

أنشودة (علي باب النبي)

خُذُونِي خُذُونِي مَعَكُمْ
إِلَى الْمَدِينَةِ
فَالْقَلْبُ ذَابَ شَوْقًا
لِلْقِيَا نَبِينَا
**

لَمَّا بَأْمَدَخَ فِي النَّبِيِّ
الْقَلْبُ يَفْرَحُ بِالنَّبِيِّ
عِشْقُهُ هُوَ مَذْهَبِي
هُوَ حَبِيبِي وَمَطْلَبِي
مَنْ حَوْضِهِ يَسْقِينَا
خُذُونِي خُذُونِي
**

خُذُونِي خُذُونِي مَعَكُمْ
إِلَى الْمَدِينَةِ
فَالْقَلْبُ ذَابَ شَوْقًا
لِلْقِيَا نَبِينَا
**

أروخ المدينة أزور
بيان علياً النور
أرجع وكلي سرور
وابيضت ليالينا
خُدوني ... خُدوني
**

خُدوني خُدوني معكم
إلى المدينة
فالقلب ذاب شوقاً
للقيا نبينا
**

في الروضة الشريفة تصلي
وذنوبك تذهب وتولي
دي قطعة من الجنة يا خللي
صدقا كلامي و يقينا
خُدوني خُدوني
**

خُدوني خُدوني معكم
إلى المدينة
فالقلب ذاب شوقاً
للقيا نبينا

أَنْشُودَةٌ (قُمْ وَصَلِّ رَكَعَيْنِ)

قُمْ وَصَلِّ رَكَعَيْنِ
قَدْ تَمَحَّى ذُنُوبُ السِّنِينَ
الْعُمْرُ يَمْضِي سَرِيعاً
وَالنَّفْسُ أَضْنَاهَا الْحَنِينُ
اسْمَعِ الْأَذَانَ لَبِيَّ
هَذَا نِدَاءُ رَبِّي
نَادِي إِلَيَّ الصَّلَاةَ
إِنَّهَا عِمَادُ الدِّينِ
قُمْ وَصَلِّ بِانْتِظَامٍ
قَدْ تَرَى حُسْنَ الْخِتَامِ
لَا تَكُنْ بَيْنَ بَيْنٍ
قُمْ وَصَلِّ رَكَعَيْنِ

قُمْ وَصَلِّ قَبْلَ أَنْ يُوَارِكَ التُّرَابُ
سَوْفَ يَفْنِي الْعُمُرَ حَتْمًا
وَيَأْتِي يَوْمَ الْحِسَابِ
مَنْ أَتَى بِالصَّالِحَاتِ
وَأَقَامَ الصَّلَوَاتِ
تُمَحَّ عَنْهُ السَّيِّئَاتِ
قَدْ حُشِرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
قَدْ تُظَلَّلُهُ الْعِمَامَةُ
يَلْقَى رَبِّي بِابْتِسَامَةٍ
نَالَ فِي الْأَخْرَى السَّلَامَةَ
يَمُتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ
قُمْ وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ

قُمْ وَصَلْ فَالصَّلَاةُ لِلْقَلْبِ نُورٌ
قَدْ يَذْهَبُ غَمُّ عَنكَ وَتَنْشَرُ الصُّدُورُ
قَدْ يَأْخُذُكَ الشَّوْقُ يَوْمًا لِلِقَاءِ الْمَوْلَى
تَنْهَمِرُ دُمُوعٌ وَتَشُورُ
يَنْبُضُ قَلْبُكَ بِالنَّفْحَاتِ
وَالرُّوحُ تَفِيحُ الْعُطُورُ
يَنْشَرُ الصِّدْرُ بِسُؤَالِ
عَنْ صَلَاتِكَ فِي الْقُبُورِ
إِنْ صَلَحَتْ نِلْتَ الْجَنَانَ
قَدْ بُنِيَتْ لَكَ الْقُصُورُ
تَجْلِسُ فِيهَا مُنْفَرِدَ الْقَدَمَيْنِ
قُمْ وَصَلْ رَكَعَتَيْنِ

أنشودة (أنا في حماك ربي)

أنا في حماك ربي
ليس لي أحسواك
أنت قلبي أنت حسبي
طالباً ربي رضاك
أنا لك وانت لي
مُنية قلبي أن أراك
فالعفو منك تكرماً
لم يخب من دعاك
أرفع أيدي تضرعاً
ولدعواي تفتح سماك
رُوحِي اليك وهبتها
فأنت لي أهليلذاك
بدون عفوك لن أعيش
أنا تائب يخشي الهلاك
حال قلبي في خشوع
والروح ذابت من هواك
أنت الهي وأنت سندي

لَوْ زِدْتُ قَوْلًا مَا كَفَاكَ
لَوْ زِدْتُ قَوْلًا مَا كَفَاكَ

درويش الحب

كلُّ حبٍ لغيرِ اللهِ يفني
وحيِّ لوجهِ الكريمِ باقي

دخلتُ في حضرةِ مولايَ تيمناً
والحبُّ يلمسُ قلبي من الأعماقِ

هامتُ روحي في الذاتِ العُلا
والعينُ تذرُفُ دمعاً من الأشواقِ

جعلتَ الهويَّ في حُبكَ بيتاً وحرماً
والهويَّ فيكَ عذب طيبُ المذاقِ

يا مَنْ ناديتَ اذاً أحببتم فلتُعرفوني
طاشتِ العقولُ من لوعِ الفراقِ

كلُّ حبٍ لغيرِ اللهِ يفني
وحيِّ لوجهِ الكريمِ باقي

أنشودة (مَجَلِي)

قد ظهر النورُ عياناً
هو حق نورُ المولي
**

أضاء الدنيا بجمال
هو بالعبادةِ اولي
**

ان ظهرَ النورُ رأينا
فاللهُ علينا يتجللي
**

أنوارُ الحقِّ ظهرت
جوارحنا قد خشعت
في العشقِ نحنُ القتلي
**

يُثمرُ في القلبِ خشوع
نطمعُ في جناتِ الله
نَسكنُ في الفردوسِ الأعلي
**

ينزلُ ربنا منُ سماوات
ثم ينادي يا عبادي
أنا عنكم لُن اتولي
**

الكونُ يتسع إلى
يديا مبسوطتان
لفقيرٍ وامرأةٍ ثكلي
**

ويتيمٌ قد فقد أباه
وعبادي ان شكروا نعمي
وامرأةٍ ان ماتت حُبلي
**

يوم يكشفُ عن ساق
ان دعيتَ الي السجود
قد فازَ من قامَ وصلي
**

من طُردَ من رحمةِ ربي
قد غضبَ اللهُ عليه
حُشرَ في الدركاتِ السفلي
**

قد ظهر النورُ عياناً
وأضاءَ الكونَ بياناً
هو حقُّ نورُ المولي
هو حقُّ نورُ المولي

حرف حرف

جمعنا من كل مكان حرف
فوجدنا الالف اوله
والهاء وُضعتُ في الطرف
واللام مشددةً بينهما
ليست للعلة أو حتي الصرف
فصارت الله
فذكرناه
هدأ القلب من الخوف
موجود في كل مكان
لا تدركه العين
ولا الوصف
الله
كن فيكون
فهو القادر
خلق الانسان من ضعف
ضرب الامثال للناس
أما واحيا أهل الكهف

فله الاسماء الحسنی
والیه نرفعُ الكف
فهو الحنانُ المنان
وهو المنعم بالعطف
لملمنا من كل مكان حرف
وأجدنا في هذا العزف
ووقفنا في حلقة ذكر
فذكرناه
جاء الكلُّ الينا يلتف
أكملنا الحلقة بالذكر
وزدنا بداخلها صف
فرددنا في نفس الوقت
اللهُ حي
فسمعنا قرع الدف
ومنشدٌ يمدح في الله
وشيخٌ يضربُ بالكف
هام الكل جميعاً
وقال الدرويشُ يارب اللطف
جاء الشيخُ فقال هنيئاً
بالبشري يَرْف

لذاكرين لله في الجنة
نهر لا يجف

في رحاب الإسراء والمطعراج

في ليلةٍ صعدَ الحبيبُ لربه
وتجلتِ الانوارُ في ذكراها

في ليلةٍ شهدَ الزمانُ بفضلها
في ليلةٍ كم ودّها وحبّاهَا

جاءَ الأمينُ من السماءِ مرفرفاً
نلتَ المكارمَ كلّها وعُلاها

جاءتْ لتوٍ لحظةٌ قدسيّةٌ
بأمّ عَيْنِكَ سَوْفَ تراها

فأضجعَ المصطفى وشقَّ صدرًا
وغُسلَ بماءٍ زمزمٍ وشذاها

وقد امتلأ قلبُ النبيِّ بحكمةٍ
وبالايمانِ بلغتْ نفسه تقواها

وأطبقَ الصدرَ الشريفَ بقدرة
وبخاتمِ النبوةِ زِينَةَ طَه

نزلَ الأمينُ بالبراقِ من السماءِ
ركبَ الرسولُ سَارَ حَتَّى أَتَاهَا

فأضاءتِ القدسُ بنورِ جماله
عَمَّ بِفَضْلِ اللَّهِ أَرْضَهَا وَسَمَاهَا

لما رأوهُ الانبياءُ كبروا وهللوا
وكلُّهُ فِي بهاءِ جماله تَاهَا

ألقى التحيَةَ و السلامَ عليهم
وقفَ الجميعَ لحضرتهِ انتباهاً

صليَّ النبيُُّّ بالأنبياءِ جميعهم
صِرْنَا بدينِ مُحَمَّدٍ نِتَاهِي

صعدَ النبيُّ الي السَّمَاوَاتِ العُلَا
يتقدمهُ جبريلُ حَتَّى أَتَاهَا

دق الأمينُ وقرعَ أبوابَ السما
فتحتُ له أبوابها والحبيبُ رهاً

وأراهُ آدمُ وقد نطقَ لسانهُ
حقاً رسولَ اللهِ انك طه

صعدَ الرسولُ إلى السماواتِ العلا
حتي بلغ إلى العُلا منتهاهاً

رأي من آياتِ ربهِ الكبري ما رأي
مواقفا تخر لها وجوها وجباها

وعندَ سدرَةِ المنتهي وقفَ الأمين
منادياً تقدمُ فرؤيةَ اللهِ ما أحلاها

ها هنا ينتهي قدرُ مقامي
والحرقُ شأني في خُطوةٍ أخطوها

هذا مقامك يا خيرَ الرسلِ قاطبة
يا قطعةً من نورهِ سواها

رأى النبي بدون حُجْب ربهُ
والذاتُ العلا قَرَّتْ عينهُ برؤاهَا

فرض الإلهُ الصلاةَ وأقرها
للدينِ أعمدةً فازَ مَنْ علاها

خمسينَ فرضاً خفتُ لخمسة
لنا بها قدراً نحنُ أمةً طه

رجع النبيُّ من عند ربهِ بشريعة
هي للقلوبِ شفاؤها ودواها

بمدحكِ قد طابتُ دنيايَ
ونفسي قد فاحَ في الكونِ شذاها

رسولَ اللهِ قد نلتَ المنى
وقد نلتُ بمدحكِ شرفاً وجاهاً

فقد أنرتُ أكونَ يا خيرَ الوري

وستبقي نورُ اللهِ حتى تبلغَ الأنفسُ

مرحباً شهر الله يا رجب

موسم الرحمات قد عادَ الينا
ستري فيه من فيضِ الله العجبُ

من أدرك الشهر الكريم
ومن دعا لله درهُ لم يخب

شهرٌ تعظمَ في القرآنِ وانه
طوبي لمن غنمَ لياليه والتزمَ الأدبُ

فالله اختارَ من الشهورِ أربعاً
شهرٌ حرامٌ فيها الظلمُ يُحتجبُ

فلا ضلالٌ ولا انحرافٌ ولا معاصي
لا اعوجاجٌ لا كذبٌ

لا تظلمن بنيَّ فيه قدر أنملة
فيا ويلاهُ من تجراً فيه وأساء الأدب

فيه تضاعفُ الحسناتُ لمن يَشَا
فقد ارتقي من نالَ فضلِ اللهِ حدَّ السُّحبِ

والسيئاتُ بفعلها قد ضُوعفتُ
يا حسرتاهُ فنارُ جهنمَ كان لها الحطبُ

أكثر من الطاعات والزم
فمن استقامَ فيه قد نال الرُّتبَ

صومٌ وصلاةٌ وزكاةٌ وطاعات
وحفاظٌ علي الفروضِ قد وجب

نهرٌ في الجنة قد سمي به
من ذاق طعم الذكر والقلبُ التَّهَبُ

من صام فيه تطوعاً متيقناً
سقاءُ اللهِ من نهرِ رجب

فيه ليلةٌ قد عظم أجرها
أحب ليالي اللهِ ذكرت في الكتب

في ليلة الاسراء قد عرج بمحمد
فيها رأي الله قد زالت حُجُبُ

فيها تصبُّ علي بني ادم رحمةً
من فيض ربي لمن نال الكُتُب

ولقارئ القرآن نور يرتجي
به الي جنة الفردوس يُجتذب

دين حنيف قيم يا سعدة
من كان لدين محمد ينتسب

فا حفظ لنفسك في العلا قدرها
تفر بجنة لا تعب فيها ولا نصب

حضرة العشق

الله جليس العشاق
مكتوب في اللوح
المحفوظ

كل فان وهو الباق
ادخل حضرتنا
تسمو
واصبر
سيكون الصبر
هو الترياق

في تلك الحضرة
التزم الصمت
أغمض عينيك
وعش بالحب
وكن رقراق

حين ينادي

يا هوووه

فترنج

يأتي المدد من الله

تنزل دمعة من الاحداق

تدور كما الكون يدور

تلتهب ساعتها الاشواق

ستطيرُ بلا أجنحة

فأنت لمعشوقك تواق

ستحلقُ في الكون

يتمايل الهيكل

بدون وثاق

ما أجملَ ان تدخل

حضرتنا

وتكون جليسُ العشاق

رحلة عشق

رحلةُ العشقِ
قد بدأت
هي رحلةٌ أبديةٌ
إبحارٌ في الملكوتِ

إبدأ تلك الرحلة
بالبسملة
والتزم الصمت

تلك الرحلة قُديّةٌ
الكاذبُ يسقطُ منها
والمتلفت

فاهدأ
أغمضُ عينيكَ
اسبح في الكونِ
وقل ياهوُ

ان بالعشق مشاعرك
التهبت

ستري النور
ستدور كما الكون يدور
ينشرخ الصدر
لهذا الدرّ المنثور
فأثبت

أنتَ علي الحقّ
ولا تتردد

في تلك الرحلة
اجعل قلبك بالله معلق
سيفتش قلبك
إن وجد فيه المأل
او الشهوة وجدت
..القلب اذن لم يخضع
..مازال القلب مشتت
فالتزم الصمت

تَنَحَّ عن الدنيا
عشقٌ في قلبك
قد يَنْبُتُ

ستنادي ساعتها في خوفٍ
وخشوعٍ
يا هووُ
يا صاحب العزة والجبروت

في تلك الحاضرة
لن تأنس إلا بالله
لا تدع الحب منك
يتفلت
فهناك عدو قد يشمت
إبليس بك قد يتربص
قد يمنعك لكي
تكمل تلك الرحلة
لا تيأس
ما زال هناك الوقت

فوحده

ثم ترنح وقل يا هوو
ان بالعشق مشاعرك التهبت

ستري النور

ستدور كما الكون يدور
ينشرح الصدر لهذا الدر

المنثور

قد تجد نفسك ساعتها

بالبيت المعمور

حضرت ساعة العشق

في التكايا المولويّة °
رفعت يدياً
طالباً رضاك
قد جئتك ربي
خالص النيّة °

كتبت في عشقك مولاي
ملحمةً
حروفها ابجديةً

وعلي ضرب الطبول ...
وعزف الناي ...
وجدت نفسي ...
خرجت من الصمت
فقلت يا هو ...
الروح قدسيّة

في عشقك ربي
اندمجت روحي
فهامت
في الذات العليّة

والدراويشُ من حولي
هائمون ..
يتمايلون
ووجدت نفسي بينهم
وردة عشقٍ صوفية

أهيم في الملكوت
أناجي من باب الصمت
يا حي يا قيوم
عشقي في كُنْهكَ سيدوم
بعشقك ربي
قد علت الروح سماوية

الأشباح قد هدأت

الروح قد هامت
في الاسرار الكونية
ترنحي
وذوقي كأس الغرام
فقد حضرت ساعة العشق
ومن في حضرة العشق ينعم

يا حب خريف العمر ما أجملك

صارت لي رفيقة درب
عرفت ساعتها معني الحب
عادت الحياة الي
والقلب امتلك
يا حب خريف العمر ما أجملك

يا حب خريف العمر ما أجملك
شهية الحب الي عادت
بعد أن كانت الأبواب قد أغلقت
وروحي من الأحلام قد أفلست
فطرق الحب بابي من جديد علي يديك
فتمهل علي كيف أفهمك
يا حب خريف العمر ما أجملك

يا حب خريف العمر ما أجملك
عاد الربيع إلى قلبي قد عاد
جاء الشباب بفورانه وأمل في الحياة زاد
فاستجابت له الروح والأجساد
فقلنا للحب هيا

ورفعنا الايدي يا حزن نودعك
يا حب خريف العمر ما أجملك

يا حب خريف العمر ما أجملك
أنت الأمل الأخير لنا في الحياة
فقد تاهت منا الدورب وبلغ اليأس مداه
فأنت النبض الأخير
وانت أملني لانتمائي الي الحياة
فتعالى إلي لأشكرك
يا حب خريف العمر ما أجملك

يا حب خريف العمر ما أجملك
قد اوشكنا علي ارزل العمر
وقد اختفت شمسنا وأظلم القمر
ياأحلي احساس في حياتي ظهر
انت كحضن كما يلتصق الجسد بالجسد
ثم الحب من بيني تفجر وانهمر
فسلمت يا عمري يدك
يا حب خريف العمر ما أجملك

يا حب خريف العمر ما أجملك
يا حب خريف العمر ما أروعك

منهاج حياة

أشهد أن لا إله إلا الله
وأن محمدا رسول الله
كلما نطقتها... سال الدم اليابس
مني تحت الشمس
شهادتين لكنهما شريان حياة
جنتك وبارك
في الزمن الأتي
أو حتي الأمس
إن همهم بهما لسانك
همس همس
إن خرجت روحك ساعتها
صرت في كنف الله
الوجه يشرق مسرورا
والقلب يضيء نورا
ما أجملك يا انسان
في غمضة عين
يأتيك تجلي

وذنوب تذهب فتولي
حمامة سلام
ترفرف فوق ظلالك
ويذهب عنك غراب البين
تنغمس في شتي النعمات
الخير إليك أت أت
إن كنت تنعم بحياة
أو حتي كنت رفات
ما احلي الإسلام
أن تسلم لله يقينا
أن جعل الإسلام لنا دينا
منهاج حياة
منظومة من نظم الله
يتعاقب فيها كل الكون يسبح
ليل و نهار
انس أو جان
وما دون من خلق الله
الكل يرفع راية التوحيد
يشهد بالله
ويردد ساعتها كل الكون

أشهد بالله

ودوي الصوت يجوب الأفاق

يخترق الحجب وسبعاً طباق

ودوي الصوت

يتردد

أشهد بالله

أشهد بالله

أشهد بالله

نسمع ساعتها

صوت مناد

يا أحمد يا رسول الله

كلما رددتها

سال الدم اليا بس مني

تحت الشمس

شريان حياة

يا سعد من نطق بهما

بات

من أهل الله

بات من أهل الله

مَجْلِي

ضاقَ المكانُ عليهموا فَوَحَّـدُوا
فانفرجَ المكانُ وصارَ بِرَاحًا
غلبَ الهويَّ عشاقنا
فتراقصتْ أجسادهمْ غُدوا ورواحًا
وتأنسوا بالله في ذكرهم
هدأتْ أرواحهمْ والنورُ عليهمْ لاحًا
غرقوا في بحرِ العشقِ يا سعدهمْ
ملاؤا بكأسِ غرامه أقداحًا
قد شربوا منه وارتوتْ قلوبهمْ
خرجَ الطيبُ من بينهمْ فَوَاحًا
هامتْ في كُنهِ الله قلوبهمْ وعقولهمْ
طارَتْ من فرطِ حُبهِ الأرواحًا
دخلوا في حضرةِ الله تيمُّنا
بلغوا بذكره تأدبًا وصلاحًا
والدمعُ نَزَفَ من فرطِ ذُنوبهمْ
فغذا كل منهمْوا في الهوا سَوَاحًا
لما أحسُّوا بأنهمْ قد مُكِّنوا

نطق اللسان مُوحّداً وبها صاحاً
سَمِعُوا أَنِينَ النَّايِ وَقَرَعَ طَبُولَهُمْ
وَحَمَامُ الْحَمِي حَوْلَهُمْ أَشَدَّ وَنَاخاً
فَأَنَارَ اللَّهُ الْوَجْوهَ بِنُورِهِ
شرف اللسان بأنه مداحاً
كشَفَ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ سِرِّهِ وَتَجَلَّى
رَفَعَ الْحِجُوبَ فَبَانَ لَهُمْ وَأَضَاحاً
عَرَفُوا بِفَضْلِ اللَّهِ سِرْ كُونِهِ
خَرَجُوا مِنَ الدُّنْيَا وَامْتَلَأَتْ قُلُوبُهُمْ أَفْرَاحاً
نَالُوا الْقَبُولَ بِفَضْلِ اللَّهِ وَحَوْلِهِ
بَنِي لَهُمْ فِي جَنَّتِهِ جَنَاحاً
شَرَبُوا مِنْ نَهْرِ جَنَانِهِ عَسلاً مُصْفَاً
أَكَلُوا مِنْ أَشْجَارِهَا خَوْخاً وَتَفَاحاً
فَتَشَبَّهُوا إِنْ لَمْ تَكُونُوا مِثْلَهُمْ
بَاتَ التَّشْبِهُ بِالْعَارِفِينَ فَالِحاً

رحلة إسراء

أخرج عن صمتك
من تلك النفس البشرية
الشهوانية
وتطهر
وتفقت منها
في توّ
أنوارُ الله عليك
قد تظهر
شيطانك يناديك
ويدعوك
يتوسلُ إليك ويرجوك
يتبادلُ معك عناقا
يَجْتَذِبُكَ نحوَ ظلامِ الليلِ
يُبعِدُكَ عن خيطِ النورِ
يَعْمِي الأَبْصارِ
ليكونَ في فرحٍ وسرورٍ
وظلامٍ دامنٍ

الحرب اشتعلت بينكما
أنتَ الفارس
أستجمعُ فيك القوة
حاربَ شيطانكُ
وافتحُ في سماءك
تلكَ الكوَّةُ
ينفلتُ إليك شعاعُ النورِ
فاخرجُ عن صمتك
نحوَ المؤلفِ
إبتعدُ الآنَ عن الأعماقِ
واصعدُ وارقي
هل أنتَ لربكَ مشتاقٌ...؟
حقاً حقاً
دوماً يناديكُ
الكلُّ سيفني وأنا الأبقِي
فتعالِ إليَّ إليَّ
فالكونُ فسيحُ
أبسُطُ أجنحتي وبيدي
فمساركُ يحتاجُ التصحيحَ
أُخرجُ عن صمتك

أخرج عن صمتك
وتفلت
عشقي في قلبك قد نبت
أترك خلفك
أعباء الماضي
وتخلص من كل شين ومخاض
انسخ الأن من نفسك
أشحد سكينك
النفس الامارة بالسوء
تحتاج الهمة
فانحرها كي تصل القمة
فالله يشاء
قد يتجلي ...
وظهور من بعد خفاء
لاتتولي
كظهور شمس في سماء
إن شئت يشاء
يدعوك اليه
إن كنت تريد الاسراء
الله يريدك

أن تحياً حياهُ
فاشحن روحك من روح القدس
إن كنت تريد حماهُ
أنسلخ الآن من نفسك
أخرج عن هذا الصمت القابع
بين الروح
وابداً رحلة إسرائٍ
لا تجعل نفسك في الكون سجين
فالدنيا ليست سجناً أو سجان
الكون فسيح
ومسارك يحتاج التصحيح
فالأمر يسير
لا تيأس... فتكون جبان
حطم قيدك
إنزع عنك تلك الأغلال
فالأمر إليك
إن كنت تريد العزة
لا تُخضع روحك للإذلال
أمدد بالقرب يديك
ناجي وقل الله

من يمددك بالخير
لا أحدٌ غير سواه
حطم قيدك
انسلخ الآن من نفسك
وابدأ رحلة إسراء

اشغل نفسك بالطاعة
دنيا دوماً خداعة
بين حناياك مضغة
إن صلحت
ننجي الركبَ وشراعه
إن فسدت تلك المضغة
بارت كل البضاعة
لم يبقَ في العمر لحظات
والخير اليك أتٍ أتٍ
فاغتنم الوقتَ
الجسدُ سبيلي
فيكون رفاتُ
فاصلح ذاتك
قاوم شيطانك

وانسلخ الان من نفسك

وابدأ رحلة إسراء

فإذا ما اتحد المظهر

والمعنى ساويا الجوهر

صرتا نسانا أظهر

وجهك بالنور سيقمر

موجك بالركب سيبحر

الآن... الآن --- الآن

ابدأ رحلة اسرائك

ستكون لها الريان

هي رحلة ابدية

هي رحلة قدسية

ابحار فيا الملكوت

أجسب أن لن يقدر عليه أحد

قصفٌ عنيفٌ يا حلب
ومئات قتلي خلفت
وهناك حربٌ دائرةٌ
مات فيها الشيبُ والولدُ

شعبٌ أعزلٌ
في شتِي البقاعِ
تفرقٌ وتشرذمٌ
لا ملجأً
لا متاعٍ له ولا عتدُ
هذا وطنٌ
كُسرت عظامه
نهشت في لحمه الكلابُ
عاش في كبدِ
فهل من مغيثٍ
لا أحد
هل من معينٍ

لا أحد °
يا لله أغيننا -- يا الله أُجيرنا
فهذا
نظام غاشم وحش
والحاكم مستبد
(أي حسب أن لن يقدر عليه أحد)

لك الله يا حلب °
مدينة لا تهدأ
ولا كانت تنام °

صرح الصناعة من قديم الازل
من كان فيها لا يضام

المسجد العمري زينها
كان منبر الاسلام

قامت فتنه عصفت بسورية °
جاء مدعي السلام °

حرقَ الأخضر واليابسَ
حلبَ
صارتَ حطامَ

هتفوا قديماً عاشت سورية
سورية الأسد
أحكم قبضته
والبطش اشتد
نادي في الناس
أنا ربكم .. لا غيري لا أحد
التعظيم لي
والتقديس لي
والعزة والمجد
صارَ خنجراً مسموماً
في قلب الجسد
(أيحسب أن لن يقدر عليه أحد)
لا لا لن يخلد
فهو العدو الألد
مهما طال الأمد
سيخرجُ من بين سورياً

طفلٌ يكون لها سندٌ
ليرفع رايةَ الإسلام خفاقاً
يجيءُ الحولُ والمددُ
فلن تحيا طوال العمرِ
يا فرعونُ سوريا
وسوف يحيا الشعبُ
للأبد

في حضن الوطن

عقب برائحة الفردوس يا مصر

وفراشات النور

وأسراب الحمام

تأتيني

ومن هناك الي هنا

يتجدد العطر

سحابات صيف

تغمرني

و غيامات

ونسيم الشوق يراودني

كي تحملني اليها

النسمات

ويمر الزمن

وبداخلي بركان تفجر فيا

لكي أعود الي احضان

الوطن

وما ان عدت سرت في عروقي

الدماء
أتنفس الآن الصعداء
فيك يا مصر
لا تختصر الكلمات
ألملم حروفي المبعثرة
في كل الأرجاء
اجمع شملها
واكتب ملحمة في عشقها
أعزف لحنا في حبها
وأغني مصر التي في خاطري
تنهمر دموع من فرط مشاعري
فتنادي حبيبها
يسكن بداخلي هذا الشجن
لقد اصبحت الآن
في حضن الوطن

فَنَلُّوا الْبِرَاءَةَ فِي مَهْدِهَا

١ -

الله أكبر

ماذا اقترفت يداه

لكي يُذبح

ترفع بالنصر يداك

تُهَلِّلُ

ترقص ..

فرحاً مسروراً

بأي حق تسلب منه الروح

وترفع صوتك بالتكبير

لتقتل

طفلاً في مقتبل العمر

- ٢ -

الله أكبر

الطفل يصرخ في صمت

لا تقتلوا الطفولة فيا

تتحشرج منه النبرة

ينادي أريد الحياة

ويداه بالأغلال

تُكَبَل

قل لي برّك ...

عن أي ذنب يُقتل...؟

قل لي برّك ...

ما دينك

كل الأديان ..

تتبرأ منك .

قل لي برّك

هل البراءة

في مهدها تنحر !.....!

اللَّهُ أَكْبَرُ
ذَبْحُوكَ يَا عُنْوَانَ الطُّفُولَةِ
أَرْقُدْ وَ نَمْ فِي سَلَامٍ
تَنْتَفِضُ وَ تَرْتَعِدُ قُلُوبُنَا
وَمِنْهُمْ قَدْ يَيْسَ الْكَلَامُ
قَدْ أَرَاقُوا الدَّمَ الْبَرِيءَ
وَ دَنَسُوا الْأَرْضَ الْحَرَامَ
قُلُوبُنَا مِنَ الْحُزَنِ تَتَن
وَ عَلَي الدُّنْيَا السَّلَامُ
تَبْكِيكَ يَا بَرِيءُ كُلِّ الْعُرُوبَةِ
وَ بِرَأْسِكَ هَذَا الزُّنْدِيقُ يَفْخَرُ
يَا اللَّهُ ...
مَا أَبْشَعَ الْمَنْظَرُ

— ٤ —

الله أكبر

تَبَّأَ لَهُمْ — تَبَّأَ لَهُمْ

قَتَلُوا الْحُلْمَ وَ اغْتَالُوا وِلِيدَهُ

زُهَيْتَ بَرَاءَةُ الْأَطْفَالِ

وَالْقَلْبُ الْجَمِيلِ

قَدْ بُلِيَ

وَصَارَ فِي الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ

هَلَّا شَقَقْتُمْ عَنْ صَدْرِهِ

أَمْ أَنَّ الضَّمَائِرَ رَحَلَتْ

فَمَاتَتْ بِالْبُرُودَةِ

إِلَيَّ مَتِي؟

الْفُرْقَةُ الْحَمَقَاءُ

يَا كُلَّ الْعُرُوبَةِ

لَوْ اعْتَصَمْنَا بِحَبْلِ اللَّهِ

مَا بَاتَتْ الْأَرْضُ خَرَابَهُ

هَذَا ذَنْبٌ لَكُمْ لَنْ يُغْفَرَ

- ٥ -

اللَّهُ أَكْبَرُ
يَا بُنَيَّ ...
عَلَيَّ سَفْكِ دِمَاكِ الْبَرِيئَةِ
سَوْفَ تُؤَجَّرُ
سَتَهْنَأُ بِالْجَنَانِ مَلِيًّا
بِحَقِّ بِهَا أَنْتَ أَجْدَرُ
وَقَاتِلُوكَ يَصْلَوْنَ الْحَمِيمِ
جُلُودُهُمْ فِي النَّارِ تُصْهَرُ
وَ عَلَيَّ شُرَفَاتِ الْفِرْدَوْسِ
تَقْرُّ الْعُيُونُ لِتَنْعَمَ وَتَفْخَرَ
تَلُوحُ بِكِلْتَا يَدَيْكَ مُنَادِيَا
شَهَدْتُ الْحَوْضَ وَ الْكَوْثَرَ
اللَّهُ أَكْبَرُ
اللَّهُ أَكْبَرُ

في زمن الفرعون

عم الطغيان وعم الظلم[°]
فيقول بأعلي صوت[°]
انا الجبار المنتقم[°]
من غيري في الكون[°]

في زمن الفرعون
جاء الوحي من الله بشارة
أن (ألقيه في اليم)
لا تخافي يا أم موسى
ولا تحزني
سنلقي الجمال علي وجهه
فننزل في قلبها حبا
وتكون له السند والعون[°]
هي (آسية) زوجة فرعون

جاؤوا بالتابوت علي عجل
لما رآته سري في عروقها الدم
ورأت خاتم النبوة علي جبهته
فأحبتة واقسمت
ستكون له أما بعد أم
أمر الجبار بمذبحه
فترجته
وقالت لا
عسي أن ينفعنا
سيكون لنا ولداً
ولي قرّة عين

في زمن الفرعون
شب موسي في كنف
بين الطاغية وآسية
نزل الوحي عليه
في غمضة عين

في زمن الفرعون
آسية

استقر التوحيد بداخلها

وسراج منير أضاء

ظلمات القصر

بإشارة يديها

كانت تساق الخدم

وملك جبار الأرض

رهن إشارتها

تخلت عن ملك

لن يغني من جوع

ولن يُسمن

وبالايمان فالقلب بالله فُتن

فصارت خير نساء الكون

.....

أمنت بموسي بيقين

وأخفت

خشية جلاد الأرض

ورأت بأم أعينها

ماشطة فرعون

تقذف في النار كي تكفر
والعقل بالله فتن
فقال الموت علي أهون

راحت في وجه المتغطرس
أسية في وجه الشر تصمد
قالت للفرعون لا تظلم
ودعت الله في شجن
كي نار الظلم تُحمد
نادي الفرعون : آسية
من ربك ؟

قالت الله

من بالكون تفرد
قال المتكبر في غضب
عقل آسية لقد جن
في زمن الطاغوت فرعون
نادي الجلاذ
آسية بالقيود تكبل
وتترك في الشمس لكي تُحرق
تركوها في نار جهنم

والدم يسيل

منها يتفرق

نادت في وجل تترجي

(رب ابني لي عندك بيتا في الجنة)

فرأت في التوّ ولحظتها

بيتا في الفردوس الأعلي

فابتسمت

نادي الفرعونُ ربك من ؟

قالت الله

وابتسمت

ثم تلاها ان

روح طاهرة صعدت

فألقوا بالصخرِ علي جسدِ ميت

والروحُ تمت

دخلت الجنة فتهنت

فصارت خير نساء الكون

في زمن الطاغوتِ فرعون

مَنى؟

أمةٌ كانت خير الأمم
صارت غناء
أضحت
في تيهِ غارقة

تحيا الشعوب
علي أمل
ما بأيدينا حيل
أحلامنا
ما زالت في الهواء
عالقة

شعوب
قد دمرت أحلامهم
وعقولهم بالفكر
كانت ضيقة

ذاقت شعوبُ الأرضِ

متاعَ عيشها

وما زلنا منذ سنين

نمر بضائقة....

ظلمُ يسود الأرضِ

في أوطاننا

هي نخبة

لا تقترب منها

هي نارٌ.....

فالنار دوماً محرقة

قد علمونا منذ

القدم

وعودونا

أن شعبنا

صافرة تجمعه

والسوطُ يفرقه

علمونا الجبن

والخوف

فصرنا شعب^{٢٨} جبان^{٢٨}
يخاف^{٢٨} الموت^{٢٨}
يجري^{٢٨} مهرولاً^{٢٨}
ان سمع^{٢٨} صوت^{٢٨} البندقة^{٢٨}

فصرنا كما الاغنام
نلبد^{٢٨} في مراعي^{٢٨}
تنابلاً^{٢٨}
كسالي^{٢٨}
ولن نفيق^{٢٨}
إلا إذا ألت^{٢٨} صاعقة^{٢٨}

متي^{٢٨} يجي^{٢٨}
صلاح الدين^{٢٨}
و من معه...
كانوا قمم^{٢٨}
كانوا بحق ساعتها^{٢٨}
خير الأمم^{٢٨}